المعجمي الموسوعي الدكتور علي القاسمي

الباحثة: رجاء حمد صنكال أ.م.د. مروج غني جبار
كلية العلوم الاسلامية-جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامية-جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: القاسمي، المعجمية، الموسوعية.

الملخص:

يرتبط الدكتور علي القاسمي بعلاقة وشيجة ممتدة مع المعجمية بشقيها (النظرية، والتطبيقية)، عربيةً كانت أم غير عربية، فقد تخصص بها في مرحلة الدكتوراه بجامعة تكساس في أوستن، وكان قد درسها على يد اللسانيين الكبيرين الأمريكيين: (أرتشبولد اي هيل)، و(جيمس سليد). ثم ازدادت خبرته المعجمية حينما عمل خبيراً في (مكتب تنسيق التعريب) بالرباط، فنتجت عنها العديد من المؤلفات في علم المعجم. "إن صلته بالبحث المعجمي والمصطلحي تجعله دائم العلاقة باللغة والمعنى والدلالة. كما أن اشتغاله بالنقد الأدبي والترجمة يضعانه في صلات دائبة بالإبداع قراءة وتحليلاً وتحويلاً. وكلها تسهم في تمتين علاقته باللغة والنص والوجود"(يقطين، موقع الناقد العراقي). فهو باحث وناقد أدبي ومترجم وقاص.

وإن الهدف من هذه الدراسة؛ هو تسليط الضوء على أهم المحطات في حياة الدكتور علي القاسمي، الذي يعد موسوعيا في نتاجاته العلمية والأدبية؛ إذ يعلل ذلك قائلا: "للغة علاقة مباشرة بجميع الآداب والعلوم والفنون؛ ولهذا لا أجد فاصلاً بين المعجم الذي يضمّ متن اللغة من ألفاظ ودلالاتها واستعمالاتها، وبين القصة والرواية اللتين أكتبهما أو أترجمهما. فالكاتب هو مثقَّف ذو رسالة معرفية يتعامل مع المفردات والتعبيرات التي تجسد أفكاره ويصوغها بأساليب تؤثّر في المتلقي"،(علوش، موقع العرب).

المبحث الأول: سيرته ومسيرته

أولا: المولد والنشأة:

ولِدَ الأُستاذ الدكتور علي بن الحاج محمد بن الحاج عيسى بن الحاج حسين القاسمي، في بلدة (الحمزة الشرقي) في محافظة القادسية، في العراق، بتاريخ 1942/5/31م، أقام في المغرب مُنذُ سنة 1972م؛ لأسبابٍ سياسية، (ينظر: سيرة علمية موجزة، موقع

أصدقاء الدكتور علي القاسمي)، وكان متشوقاً لعودته إلى العراق، و نلمسُ في مؤلفاتهِ شوقاً وحنيناً دائماً للعراق[1]، الذي يبثه عبر كتاباته؛ فيقول في إحدى رواياته: "لو كانَ الأمرُ بيدي لمَا هجرتكَ يا وطني أبدًا، ليتني متُّ فيكَ ولم أُغادركَ فرفاتي في تربتكَ أسعدُ حالًا من وجودي على قيد الحياة بعيدًا عنك"، (القاسمي، 2012، ص36)، وفي موضعٍ آخر من نفس الرواية يقول: "يا وطني المُستحيل إنّي أُفتشُّ عنكَ مُنذُ سنين، بينَ رُكام الذكريات، وأبحثُ عنكَ في فضاءات الأوجاع، والأحزان، والفجائع، والمذابح، والمقابر الجماعية، أتسقط أباركُ في النسيم القادم من الشرق، لعلّي أشم روائحك... يا وطني خُذني إليكَ مرةً، ضمني إليك ضمة"، (المصدر نفسه، ص132).

مثلما نرى أجمل المشاعر وأرقَّها في كتابه (العراق في القلب)، الذي أهداه إلى ابنته (علياء)، التي ولدت وترعرعت في أحضان الغربة، بعيدةً عن موطنها الأول، والتي كانت تسأله عن العراق؛ فقال في مقدمة كتابه: مكررًا عبارة (وفي العراق)، مشحونة بذلك الحنين، وهو يخاطب صغيرته (علياء): "صغيرتي، عزيزتي، بلدك العراق أحلى البلدان وأغلى الأوطان"، (القاسمي، 2004، ص5).

دفعهُ حنينهُ لوطنهِ للعيش في بلد عربي(المغرب)؛ على الرغم من إمكانية استقراره في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد كان يشغل منصب مساعد أستاذ في الجامعة الأمريكية، وفي حديث له يروي: "ومن حسن قدري أنني استُقدمتُ أستاذًا زائرًا في كلية الآداب والعلوم

---

[1] وقد وصف الدكتور علي القاسمي حالته النفسية في الغربة، وبين سبب عدم عودته إلى العراق، بقوله: "بيد أني كنتُ قد أُصبتُ بمرض نسمّيه "الحنين إلى الوطن" ويسمّيه الفرنسيون **Mal du pays**, ويسمّيه الإنكليز **Homesickness**. وتسميته لديهما أدقّ لأنه عندما يشتد هذا المرض على الفرد، تصيبه الحمّى ويعاوده الغثيان والدوخة. ولهذا كتبتُ إلى الدكتورة سعاد خليل إسماعيل البستاني، وزيرة التعليم العالي (وهي خالة ابني حيدر وبينا مودة) عن رغبتي في العودة إلى وظيفتي السابقة في جامعة بغداد. فكتبت إليّ راجية ألّا أعود إلى بغداد، لأن الحكم كان انقلابيا عسكرياً شمولياً، وهي تعرف بعض كتاباتي عنه. وعلم بوضعي زميلي وصديقي المغربي الدكتور عزيز عباسي، فاقترح عليّ أن أتقدم بطلبٍ للعمل في جامعة محمد الخامس التي كانت تعرّب الدراسات الإنسانية. ففعلت ومن حسن حظي قبلتني. ومنذ سنة 1972 ومنذ ذلك الحين إلى اليوم، أعيش قصة حب مع المغرب العزيز، مع احتفاظي بجنسيتي العراقية وحدها واعتزازي بها". ينظر: مقال (تكريما للأستاذ الدكتور علي القاسمي.. ندوة علمية حول الترجمة وتعليم اللغات والتعدد اللغوي)، في موقع صحيفة المثقف، على الرابط:

https://www.almothaqaf.com/index.php?option=com_con

الإنسانية في جامعة محمد الخامس بالرباط للعام الدراسي 1972-1973م"،(الطريحي،2021، المجلد: 157، ص 291)، فقد تأثر في المغرب بأمرين:

أولهما: أنَّه قد أُغرِمَ بأهلها، وبجمال طبيعتها، وبأصالة حضارتها.

وثانيهما: أنَّه قد وجدَ مكانًا رائعًا للتعلم فقد تتلمذَ مباشرة على يد علمين من أعلام المغرب هما: العلَّامة (عبد العزيز بنعبد الله 1923-2012م، والدكتور العلاَّمة عبد الهادي بوطالب 1923-2009م)، (رحمهما الله تعالى)؛ فالأول كان مديره في مكتب تنسيق التعريب لأربع سنوات، والثاني كان مديره العام في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة قرابة العشر سنوات. (ينظر: المصدر نفسه، ص291-292).

ثانيا: الدراسة والتكوين:

تلقَّى الدكتور علي القاسمي التعليم العالي (في العراق) بجامعة بغداد، و (في لبنان) بالجامعة الأمريكية في بيروت، وجامعة بيروت العربية-فرع جامعة الإسكندرية، و(في النرويج) بجامعة أوسلو، و (في بريطانيا) بجامعة أكسفورد، و (في فرنسا) بجامعة السوربون، و (في الولايات المتحدة الأمريكية) بجامعة تكساس في أوستن.

تحصَّلَ على الإجازة (مرتبة الشرف) في الآداب، وليسانس (بكالوريوس) في الحقوق، وماجستير في التربية، ودكتوراه الفلسفة من جامعة تكساس في أوستن في علم اللغة التطبيقي، بإشراف الدكتور (آرتشبولد أي هيل، A.A.Hill) الذي كان يشغل منصب رئيس الجمعية اللغوية، ورأس المدرسة اللغوية البنيوية. (ينظر: سيرة علمية موجزة، على موقع أصدقاء الدكتور علي القاسمي).

وكان من مبادئ الكتابة العلمية في تلك الجامعة، ومن أهم العادات التي اكتسبها الدكتور علي القاسمي أثناء دراسته في أمريكا؛ إلتزامه بعرض أعماله الإبداعية على زملائه وأصدقائه، قبل نشرها والأخذ بآرائهم[2]؛ إذ يقول: «لقد اكتسبتُ عادة استحضار المتلقي في الذهن أثناء

---

[2] وقد سبقه إلى ذلك بعض الشعراء الجاهليين "الكبار كزهير مثلا كان ينقح شعره, فلا يخرج قصائده إلّا بعد حول كامل يقسمه على مراحل, وهذه القصائد سميت بـ(الحوليات), ولا يكون التنقيح إلّا إذا أدرك الشاعر بعض النواحي التي يرتكن إليها في عمله هذا"، و لعل سوق عكاظ كان أشهر المنتديات "لما كان يجري فيها من مباراة شعرية بين شعراء العرب آنذاك واجتماع شعراء القبائل لعرض ما تجود به قرائحم الشعرية والمنافسة في إثبات الرياسة والفحولة الشعرية , الأمر الذي يؤدي إلى ردات الفعل من قمم شعريه لها مكانتها عن الجميع، (...)، ذلك أن الشاعر أقدر من غيره على فهم الصنعة الشعرية وعلى إدراك أسرار القبح أو الجمال؛ فإذا صدر النقد عن الشاعر كان أقرب إلى القبول لكونه يعرف ما يعتري الشعر من ضعف وقوة ,

الكتابة، إبان دراستي للدكتوراه في جامعة تكساس في أوستن. فقد كان ذلك من مبادئ الكتابة العلمية؛ ولهذا فإني أعرض ما أكتب على عدد من أصدقائي الذين يمثِّلون المتلقّين المحتملين للنص". ويشير الدكتور القاسمي إلى أنّه قد عرض مؤلفاته على الفئة العمرية أو الجمهور المستهدف من ذلك المنجز الإبداعي؛ فعلى سبيل التمثيل، نجده يقول: "فعندما أنهيتُ كتابي (عصفورة الأمير: قصة عاطفية من طي النسيان، للأذكياء من الفتيات والفتيان)، التي ترمي إلى تعليم الأطفال مفاهيم حقوق الإنسان والتنمية البشرية، طبعتُ عددا محدودا من النسخ ووزعتها على ابنتي علياء وبعض زميلاتها وزملائها، وتلقيتُ ملاحظاتهم، وعدّلتُ القصة على ضوئها. وبعد أن أنهيتُ روايتي (مرافئ الحب السبعة)، عرضتها على عدد من أصدقائي المبدعين، الكتاب والنقاد، مثل عبدالرحمن الربيعي، وعبدالملك أشهبون، وإبراهيم أولحيان، والبشير النظيفي. وأفدتُ من ملاحظاتهم وآرائهم". أما الكتب العلمية فقد استهدف بها طلاب الدراسات العليا في الجامعات العربية، وحرص على تبسيطها لأفادتهم؛ إذ يقول: "ومعظم كتبي اللغوية والمعجمية والمصطلحية، مثل (علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته النظرية)، و(المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق)، و(الترجمة وأدواتها)، موجهة لطلبة الدراسات العليا في جامعاتنا العربية، ولهذا فهي تتسم ببعض التبسيط وبشيء من التكرار المفيدَيْن للطلاب". (ينظر: علوش، موقع العرب).

ثالثا: الوظائف والمسؤوليات:

دَرَّسَ الدكتور القاسمي في العديد من الجامعات ومارس التعليم فيها، نحو(جامعة بغداد)، و (جامعة تكساس) في أوستن، و (جامعة الملك سعود) في الرياض، و(جامعة محمد الخامس) في الرباط، (1967-1978م).

وكان محاضرًا في جامعاتٍ أخرى، نحو(جامعة أكستر) في بريطانيا، و (جامعة تمبرة) في فنلندة، و (جامعة مراوي ستي) في الفلبين.

اشتغل خبيرًا في مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألسكو)، (1978-1982م).

ومن علل أخرى فنية أو غير فنية". ينظر: مستويات النقد في العصر الجاهلي، خالد صكبان حسن، مجلة آداب البصرة، العدد:84، 2018م، ص:254-255، على الرابط:

http://search.mandumah.com/Record/959711.

عملَ مُديرًا لإدارة التربية في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) في الرباط، ثم مديرًا لإدارة الثقافة، ومديراً لأمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام في المنظمة نفسها، ثم مديرًا للأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، (1982-2000م)،) ينظر: السيرة العلمية، موقع ديوان العرب).

وفي النشاط الأكاديمي، فقد مارس (الدكتور علي القاسمي) العضوية في العديد من الهيئات، وهي:

- عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بدمشق، وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- والمجلس العلمي للمعجم التاريخي للغة العربية/اتحاد المجامع اللغوية، القاهرة (2004-2019م).
-والمجلس العلمي لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية.
-والهيئة الاستشارية للمركز الكوري للغة العربية والثقافة الإسلامية في سيؤل.
-والمجلس الاستشاري للأُمم المُتحدة حول تقرير (التكامل العربي).
-والمجلس الإداري لمؤسسة عبد الهادي بوطالب للعلم والتنوير الثقافي، الدار البيضاء. (ينظر: السيرة العلمية، موقع التبراة).

رابعا: التجربة العلمية:

اهتم القاسمي في مجالات عديدة، منها: التربية والتعليم العالي، وتعليم العربية ومناهجها لغير الناطقين بها، وعلم المصطلح، وصناعة المعجم، والترجمة ونظرياتها، والتنمية البشرية، وحقوق الإنسان، والقصة القصيرة، والرواية، والنقد الأدبي، والتاريخ الفكري.

ويُجيد من اللغات: الإنجليزية، والفرنسية، ويُلم بالألمانية، والإسبانية. (ينظر: السيرة العلمية، موقع مجلة نقد وتنوير).

خامسا: الأوسمة والدروع :

حصد الدكتور القاسمي خلال مسيرته العلمية العديد من الأوسمة والدروع والجوائز والتشكرات، ولعل من أبرزها:

-وسام الأسد السنغالي، من رئيس الجمهورية الشاعر(ليبولد سنغور)، لمشاركة القاسمي في تأسيس مدارس حديثة لتعليم العربية والثقافة الإسلامية في السنغال.

-دروعاً عديدة من جامعات حاضر فيها في إندونيسيا، والجزائر، والسعودية، والفلبين، وفنلندة، وماليزيا، ومصر، والمغرب، وغيرها

-الجائزة الأولى للإبداع لصحيفة المثقف –أستراليا- لسنة 2019 م.

-جائزة الكتابة لدورية ديوان العرب -الولايات المتحدة الأمريكية- لسنة 2019م.

سادساً: ما قاله القاسمي وما كتب عنه:

أ-الحوارات:

أجريت العديد من اللقاءات والحوارات العلمية مع الدكتور علي القاسمي، تنوعت بين المقروء والمرئي والمسموع، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، أجرت الدكتورة سناء الشعلان حوارًا مع الدكتور علي القاسمي، وكان من بين الأسئلة التي طرحتها؛ سؤال عن أهم محطة في تجربته الأكاديمية والإبداعية؟ ولماذا؟، فأجابها الدكتور القاسمي بقوله: "أعدّ أيام الدراسة الجامعية أجمل محطات الحياة؛ لأني كنتُ أقطف ثمار المعرفة دانية. –تعلمين- أنني ارتدت عدداً من الجامعات العربية والأوربية والأمريكية، وكنتُ مولعاً في قاعات الدرس، وأروقة المكتبات، وحلقات النقاش والمذاكرة. وما زال طعم تلك الأيام الحلوة على شفتيّ ومسمعيّ وحنايا الروح وشغاف القلب. والسبب في ذلك أنني كنتُ آنذاك أمارس هوايتي المفضلة التي نشأت عليها منذ صغري، وهي اكتشاف الأشياء واكتساب المعرفة بماهيتها. وما زلتُ أشعر بهذه اللذّة عندما أشارك في مؤتمرات المجامع العربية وأستمع إلى علمائها. إنها لذّة التلقّي وجمالياته".(الشعلان، على موقع خيامكم).

وفي لقاءٍ آخر، وجه الأستاذ محمود عبد الغني، سؤالا للقاسمي مفاده: "أنت كاتب ومعجمي ومترجم، تكتب الرواية والقصة القصيرة، وتعمل في تصنيف المعاجم، ما الرابط، أو الفاصل، بين هذه الحقول"؟ فأجابه القاسمي بقوله: "المعرفة شجرة معمِّرة ذات جذور راسخة، وأغصان متشابكة متعانقة، وثمار يانعة. ونسغها الذي يجري في عروقها وفروعها هو اللغة. فباللغة يفكِّر الإنسان ويعبِّر، وباللغة يتبادل الناس الأفكار والمعلومات، وباللغة يدوِّنون نتائج خبراتهم وأبحاثهم، لتنتقل إلى الأجيال الجديدة، وتؤدي إلى التراكم المعرفي. فللغة علاقة مباشرة بجميع الآداب والعلوم والفنون؛ ولهذا لا أجد فاصلاً بين المعجم الذي يضمّ متن اللغة من ألفاظ ودلالاتها واستعمالاتها، وبين القصة والرواية اللتين أكتبهما أو أترجمهما. فالكاتب هو مثقَّف ذو رسالة معرفية يتعامل مع المفردات والتعبيرات التي تجسد أفكاره ويصوغها بأساليب تؤثّر في المتلقي". (عبد الغني، موقع ضفة ثالثة)

وقد حرص القاسمي على تمجيد القيم الاجتماعية، وممارسة الرقابة الأخلاقية على كتاباته السردية؛ فقد أشار إلى ذلك عند إجابته عن سؤال الدكتور إدريس علوش، الذي مفاده: "هل كنت تمارس نوعا من أنواع الرقابة الذاتية أثناء الكتابة؟"، وقد أجابه القاسمي بقوله: "إذا كنتَ تقصد بالرقابة (الرقابة السياسية)، فأنا لستُ كاتبا سياسيا. أما إذا كنتَ

تقصد بالرقابة (الرقابة الخُلُقية) فنعم. فكتاباتي السردية تخلو -عن وعي- من مشاهد الإثارة الجنسية والعنف والمخدرات والتدخين، بل حتى من الكوكاكولا، وتهدف إلى تمجيد القيم الخلقية لمجتمعنا، بصورة فنية جمالية بعيدة عن التقريرية". (ينظر: علوش، موقع العرب) وثمة أسئلة أخرى أجاب عنها القاسمي في هذا اللقاء وفي لقاءات أخرى لا يسع المقام لذكرها، وسأكتفي بإدراج عنواناتها لعل القارئ يود الاطلاع عليها والإفادة منها ينظر القائمة اخر البحث.

ب-المقالات:

حازت مؤلفات الدكتور علي القاسمي على اهتمام النقاد والأدباء في المشرق والمغرب؛ فتناولوها بالدرس والتحليل، ونسجوا منها أجمل المقالات والرسائل والأطاريح العلمية والأدبية. فقد كتب الدكتور سعيد يقطين، عن الدكتور علي القاسمي، ما نصّه:"علي القاسمي باحث وناقد أدبي ومترجم وقاص. وحين تجتمع كل هذه الصفات في شخصٍ مثل الدكتور علي القاسمي، ذاق طعم الغربة مدة طويلة من حياته، وعاشر أقواماً وأشخاصاً كثيرين، وتنقّل في ربوع الأرض شرقاً وغرباً، فلا يمكنها إلا أن تجعله يعيش عيشة مختلفة عن بقية من يشترك معه في الصفات نفسها أو بعضها. إن صلته بالبحث المعجمي والمصطلحي تجعله دائم العلاقة باللغة والمعنى والدلالة. كما أن اشتغاله بالنقد الأدبي والترجمة يضعانه في صلات دائبة بالإبداع قراءة وتحليلاً وتحويلاً. وكلها تسهم في تمتين علاقته باللغة والنص والوجود. وحين اختار "القصة القصيرة" مجالاً للكتابة الإبداعية فلأنه يستشعر أنها الفضاء الأكثر استيعاباً لتمثلاته ورؤياته وتساؤلاته. يبدو ذلك في كونه يوظّفها مستثمراً كل معارفه وقراءاته وخبراته في الحياة، ليس فقط من أجل التعبير عن خلجاته وأحاسيسه وانفعالاته بالوجود، ولكن أيضا من أجل تقييد رؤيته للعالم ومعاينته للتغيّرات والتحوّلات التي تحيط به. لذلك جاءت قصصه القصيرة حاملة لغنى شخصيته، وعمق رؤيته للناس، وعلاقته بهم، ورهافة تصوّره للأشياء. و "أوان الرحيل" خير دليل على ذلك". (يقطين، موقع الناقد العراقي).

وتجدر بنا الإشارة إلى وصف الناقد المصري الدكتور صلاح فضل، للدكتور علي القاسمي، بقوله: "تلتقي الأضداد بتآلف عجيب في شخصية صديقي الدكتور علي القاسمي وكتاباته، إذ ترى فيه عرامة العراقي وعنفه الفطريّ معجونة بدماثة المغربي ورقة حاشيته، وأمانة العالم اللغوي المستقصي متناغمة مع خيال القصاص الوثاب، وغيرة العربي المتعصب لتراثه مع

تفتح عقله ووجدانه على علوم الغرب وأجمل إبداعاته. فتجد نفسكَ حيال نموذج مدهش لعقلٍ علميّ جبّار وحسٍّ فنيّ خلاق. ويكفي أن تعرف أنه يبدو لك شاباً يافعاً وقد أمضى عمره في الجامعات العربية والغربية، وتمرس بالعمل الطويل في المؤسسات القومية والدولية، وأنتج ما ينيف على أربعين كتابا منها خمس مجموعات قصصية وست ترجمات سردية وعشرون كتاباً في الفكر اللغوي والنقدي والتربوي، فكأنه موسوعة مجسدة للمعرفة والإبداع، تردّ لك الثقة في كفاءة الإنسان العربي وجبروت الشخصية العراقية القادرة على إعادة بناء الذات والعالم من حوله". (فضل، موقع الناقد العراقي، وينظر: الربيعي، 2017، ص12).

المبحث الثاني: مؤلفاته ونتاجاته العلمية

له مؤلفات باللغتين العربية والإنجليزية منها:

أولًا: في المعجمية:

يرتبط القاسمي بعلاقة وشيجة ممتدة مع المعجمية بشقيها (النظرية، والتطبيقية)، عربيةً كانت أم غير عربية، فقد تخصص بها في مرحلة الدكتوراه بجامعة تكساس في أوستن، وكان قد درسها على يد اللسانيين الكبيرين الأمريكيين: (أرتشبولد اي هيل)، و(جيمس سليد). ثم ازدادت خبرته المعجمية حينما عمل خبيراً في (مكتب تنسيق التعريب) بالرباط، فنتجت عنها العديد من المؤلفات في علم المعجم، أهمها كتابه (صناعة المعجم التاريخي للغة العربية)، وموضوعه "المنهجية العلمية لتصنيف معجم تاريخي للغة العربية"، إذ يعد جزءا من مشروع "هيئة المعجم التاريخي للغة العربية" في القاهرة. التي أنشأها (اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية)، ويعد تلخيصا للخطة العلمية التي وضعها القاسمي للمعجم التاريخي المنشود، فقد عهدت إليه الهيئة بهذه المهمة؛ لتخصصه بدراسة علم اللغة التطبيقي، فضلا عن الخبرة التي اكتسبها من تأليف عدد من المعاجم الأحادية اللغة والثنائية اللغة. ودراسته لمنهجيات المعاجم التاريخية للغات، (عبد الرحيم، 2017، ص17، وينظر: موقع إذاعة الجزائر الثقافية)، وفيما يلي أهم مؤلفاته المعجمية:

-المعجم التاريخي للغة العربية: تاريخه، صانعوه، المستفيدون منه، مركز التميز البحثي في اللغة العربية-جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2022م.

-"The History of Arabic Lexicography and Terminology" in: Handbook of Terminology (Amsterdam: Benjamin Publishing Company, 2018) Vol. 2.

-صناعة المعجم التاريخي للغة العربية (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2014م)، 650صفحة.

-معجم الاستشهادات (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2001م).

-معجم الاستشهادات الموسع (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2008م)1039 صفحة.
-معجم الاستشهادات الوجيز للطالب (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2012م).
-المعجم العربي الأساسي (تونس/ باريس: الألكسو/لاروس،1989م)-المنسق - 1347 صفحة.
-علم اللغة وصناعة المعجم، الطبعة الثالثة (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2004م)الطبعتان الأولى والثانية: (الرياض: جامعة الرياض، 1975، 1991م).
-المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق (بيروت: مكتبة لبنان، 2003م).
.Linguistics and Bilingual Dictionaries (Leiden: E. J. Brill, 1977, 1981, 1983)
رسائل جامعية عن "المعجم العربي الأساسي" من تأليف الدكتور علي القاسمي (المنسق) وآخرّين (تونس.باريس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)/ لاروس، 1989م) عندما كان القاسمي خبيرًا في)مكتب تنسيق التعريب بالرباط(التابع للألكسو، قدم فكرة إعداد (معجم عربي لغير الناطقين بالعربية)، ثم عقد ندوة في مكتب التنسيق حول (صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية)، تمهيدا لتأليف هذا المعجم، واختار معظم الأعضاء لفريق (مؤلفي المعجم ومراجعيه)، ثم وضع خطة إعداد المعجم، وعمل منسقاً لفريق (كبار اللسانيين العرب) الذين أسهموا في صناعة هذا المعجم:
-1المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية وتعليمها – دراسة وصفية نقدية - / رسالة ماجستير أنجزتها فاطمة عبد هلال ناصر بإشراف الدكتور سعد عبد العزيز مصلوح/ جامعة الكويت، 2002م.
-2مشكلات الدلالة في المعاجم العربية الحديثة – المعجم العربي الأساسي أنموذجا – رسالة ماجستير أنجزها بدر الدين سامي بإشراف الدكتور عبد الكريم بورتان/ جامعة باتنة / الجزائر ، 2016م.
-3الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي/ رسالة ماجستير أنجزتها الطالبة الجزائرية راضية حجبار بإشراف الدكتور صالح بلعيد/ كلية الآداب واللغات / جامعة تيزي وزو. الجزائر، 2017م.
-4التغير الدلالي في المعجم العربي الأساسي/ رسالة ماجستير/ عماد حسين علي حسن/ بإشراف أ. د. محمد حامد عجيلة ود. لبنى حسين عبد التواب/ جامعة الفيوم، كلية دار العلوم، 2018م.
-5المعجم العربي الأساسي دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي/ رسالة ماجستير أعدتها الطالبة صفاء أكرم بإشراف د. لمى العاني/ كلية الآداب جامعة بغداد، 2019 م.

كما حظي "المعجم العربي الأساسي" بعدة دراسات لسانية ومعجمية، منها:

- "الشاهد في المعجم العربي المعاصر: المعجم العربي الأساسي، أنموذجاً". أحمد حابس. في مجلة "التواصل" عدد 19 سبتمبر، 2007 م.

ثانيًا: في المصطلحية:

حظي علم المصطلح بالاهتمام الدولي في القرن العشرين بعد انطلاق (الشابكة الدولية) الأنترنت، وقد مثل الدكتور علي القاسمي البلدان العربية، في المؤتمر الأول للمصطلحية الذي عقد في (فينا) عام 1979م، للتنسيق بين بنوك المصطلحات في العالم، ثم أصدر العديد من المؤلفات في علم المصطلح أغنت المكتبات العربية في الجامعات واتخذتها مقررات ومراجع لطلاب الدراسات العليا، وكان أهمها ما يلي، (عبد الرحيم، 2017، ص49):

-علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. الطبعة الثانية (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2019)، الطبعة الأولى (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2008م)877 صفحة.

-مقدمة في علم المصطلح، الطبعة الثانية: (القاهرة: مكتبة النهضة، 1988م)الطبعة الأولى (بغداد: الموسوعة الصغيرة، 1985م).

-مصطلحات علم اللغة الحديث (بيروت: مكتبة لبنان، 1981م)- مع آخرين .

ثالثًا: في التربية والتعليم:

لم يقف الدكتور علي القاسمي بمحاضراته عند الحرم الجامعي، بل خرج بها إلى قاعات المحاضرات العامة في المغرب أو في أمريكا، فأقبل عليها جمهور المثقفين من الجامعيين، وفتح باباً فسيحاً للتعليق والملاحظة، أو للنقد والمناقشة. فأحدثت محاضراته نشاطاً فكرياً وثقافياً، وهو البار بأستاذيته، ونبعاً يفيض علماً وقلباً يتسع لكل مريد للاستفادة والاستزادة، والبار بتلاميذه؛ حيث جعل من التلمذة شوقاً ذاتياً وسعياً من طالب العلم والمعرفة؛ وهذا ما جعل الدكتور محمود محمد علي، يكتب عنه مقتبسًا قول الدكتور جميل صلبيا في كتابه (مستقبل التربية في العالم العربي) الذي يقول فيه: "كلما كانت إحاطة العالم بمادته أوسع، كان ميل تلاميذه أعظم، فيحبونه ويعجبون به، ويقبلون عليه لما يجدون عنده من غزارة المادة وحسن التصرف في أطراف. فإذا شئنا أن نكون معلمين صالحين وجب علينا أن نملأ عقولنا من الموضوع الذي نعلمه. وهذه قاعدة أولية من قواعد التعليم" . واعتقد أنَّ هذا ينطبق على الدكتور علي القاسمي، (ينظر: علي، موقع صحيفة المثقف). فـ"كل من يتعرف على القاسمي يعتبره قدوة إنسانية وعلمية ومعدنا ثمينا بأفكاره

النيرة وثقافته الواسعة ومشاريعه المجتمعية القابلة للتنفيذ"، (بوخرطة، موقع ديوان العرب)' ومن أهم مؤلفاته في هذا المجال ما يلي:

-الدماغ الخبيث: كيفية التحكم بالعقل الباطن وتحقيق السعادة (الرياض: دار التوبة للنشر، 2019م)- ترجمة كتاب عالِم التحليل النفسي العراقي الأمريكي الدكتور طالب الخفاجي.

-الجامعة والتنمية (الرباط: المعرفة للجميع، 2002م).

-تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى (الرياض: جامعة الرياض، 1979 م).

-التقنيات التربوية في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى (الرباط: الإيسيسكو،1991م).

-مختبر اللغة (الكويت: دار القلم، 1970م).

-تنظيم المكتبة المدرسية، الطبعة الخامسة: (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996م)، الطبعة الأولى (دمشق: دار الفكر، 1969م)، مع الدكتور محمد ماهر حمادة.

رابعًا: في الفكر:

"كتب القاسمي مقالات عديدة حملها أفكاره في كيفية تنمية بلاده العربية، تنمية تضمن لجميع مواطنيها تعليماً ذا جودة عالية، وصحة جيدة، ودخلاً يكفل للفرد عيشاً يليق بالكرامة الإنسانية. ولعله تأثر في ذلك بعمله مراجعاً للترجمة العربية لتقرير (التنمية البشرية) الذي يُصدره البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة سنوياً. فقد لاحظ القاسمي أن بلداناً عديدة كانت، في منتصف القرن الماضي، أقل نمواً من البلدان العربية، أصبحت اليوم من أكثر الدول تقدماً، وذلك بفضل تبنيها الديمقراطية منهجاً وسلوكاً، وضمان تعليم جيد لجميع مواطنيها والأخذ بآخر معطيات العلم والتكنولوجيا في الخدمات والإنتاج والبنية التحتية"، (عبد الرحيم، موقع الناقد العراقي)، فمن وجهة نظر القاسمي أن النظام التربوي في البلدان العربية هو نظام طبقي لا يساعدها على تحقيق الديمقراطية، ويعود السبب في تكريس الطبقية وزيادة البطالة في المجتمع العربي لأبناء الطبقة الفقيرة، هو الاعتماد على لغة المستعمِر القديم (الإنكليزية) في دول المشرق العربي، و(الفرنسية) في دول المغرب العربي، في التعليم العالي كـ(الهندسة، والطب، والصيدلة والزراعة، إلخ)، والاعتماد عليها أيضا في المؤسسات المالية، والاقتصادية، كـ(البنوك، والشركات، وغيرها)، فالوظائف الجيدة تنحصر بيد خريجي (المدارس الأجنبية)، ويحرم منها (أبناء الطبقة الفقيرة)، (ينظر: عبدالرحيم، موقع الناقد العراقي، و موقع إذاعة الجزائر الثقافية)، وأهم المؤلفات في هذا المجال هي:

-مفاهيم الثقافة العربية (حائل: نادي حائل الأدبي، 2018م)، وهو طبعة ثانية مزيدة من كتاب "مفاهيم العقل العربي".

-التراث العربي الإسلامي: دراسات وتأمُّلات (المدينة المنورة: نادي المدينة الأدبي، 2017م).

-مفاهيم العقل العربي (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2004م).

-حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والإعلان العالمي ، الطبعة الثانية: (القاهرة: دار الأديب كامل الكيلاني، 2008م)، الطبعة الأولى: (الرباط: المعرفة للجميع، 2001م).

-السياسة الثقافية في العالم العربي، الطبعة الثانية (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2019م)، الطبعة الأولى (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2012م).

-لغة الطفل العربي (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2009م).

خامسًا: في النقد الأدبي :

كل من يطلع على أعمال الدكتور علي القاسمي، يجد بأنه أمام شخصية مبدعة في أكثر من مجال، فكأنه مركز أبحاث؛ لتميز مؤلفاته بالتنوع والتعدد بين الدراسات الأدبية، والعلمية، والسياسية، والفلسفية، والمعاجم، والقصص، والروايات،... وهلم جرا؛ إذ قال عنه الأديب (عبد الرحمن مجيد الربيعي :("والدكتور علي القاسمي يحار المرء كيف يصنفه وفي أي موقع من مواقع الإبداع يضعه"، (الكريوي، موقع الناقد العراقي)؛ فالثقافة النقدية عنده لها عدة مجالات فتجمع بين (العمومية)، و(الخصوصية)، فهو يمزج بين القديم والحديث، فالقاسمي الناقد يمتلك ثقافة خاصة بكل جنس أدبي، وينماز بتحليه بالموضوعية، وتحكيمه الأمانة العلمية، وتقديره للمبدع ولثقافته ولتجربته ولاجتهاده ...، (ينظر: عبد الرحيم، موقع الناقد العراقي، وموقع الحكواتي). وفيما يلي أهم أعماله في هذا المجال:

-الثورة والشعر (تونس: البدوي للنشر والتوزيع، 2015م).

-صياد اللآلئ: في الفكر والإبداع المغربي المعاصر (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2012 م).

-العراق في القلب: دراسات في حضارة العراق، الطبعة الثالثة والثانية: (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2012 و 2010 م)، الطبعة الأولى: (بيروت: المركز الثقافي العربي، 2004م).

-النور والعتمة: إشكالية الحرية في الأدب العربي (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2009م).

-الحب والإبداع والجنون: دراسات في طبيعة الكتابة الأدبية (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2006م).

-في الأدب المغربي: قراءات (الرباط: منشورات الزمن، 2002م).

سادسًا: في القصة:

لعل التنقل الدائم بين بلدان العالم المختلفة، والمناصب العديدة التي تقلدها القاسمي، (الثقافية والدبلوماسية) في مسيرة حياته، أتاحت له تجربه في الآداب والحياة بكافة نواحيها؛ وهذه الموسوعية في الثقافة وفي الفكر، وهذه الشمولية؛ نلمسها حين نطالع أعماله؛ فعندما أطلع شيخ النقاد العراقيين الدكتور محمد صابر عبيد، على بعض مجاميع القاسمي القصصية، كتب إليه قائلا: "ليس كل مبدع له فكر يستحق الدراسة مع نصه الإبداعي، ربما أنت تتفرّد مع قليلين في ذلك وتنطوي تجربتك على مشروع ثقافي تنويري طليعي، لا يمكن فهمه إلا باستيعاب جناحيه المعرفيين، جناح المعرفة الثقافية والرؤيوية، وجناح المعرفة الأدبية، لأنّ كلّ جناح منهما يغذي الآخر ويسنده ويموّنه بالمعطيات، لذا فإن مشروعك أكبر من مجرد كتابة قصص، وعلى هذا الأساس ينبغي مقاربة مشروعك كاملاً كي تتمكّن القراءة من إنتاج معرفة نقدية تعكس عمق هذه التجربة وثراءها وخصبها"، (عبيد، موقع الناقد العراقي)` وفيما يلي أهم أعماله:

-الأعمال القصصية الكاملة (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2013م).

-الحُب في أوسلو- قصص- الطبعة الثانية و الأولى (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2014م)، الطبعة الثالثة (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2020م). صدرت ترجمتها بالفرنسية :

-Ali Alkasimi, L'amour à Oslo, trad. Mostafa Chakib (Paris : Le Net,2020).

-رسالة إلى حبيبتي -مجموعة قصصية- (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2002م).

-صمت البحر-مجموعة قصصية- (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2003م).

-أوان الرحيل- مجموعة قصصية- الطبعة الخامسة (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2019م). الطبعة الأولى: (القاهرة: دار ميريت، 2005م).

-دوائر الأحزان- مجموعة قصصية- الطبعة الثالثة (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2015 و 2010م) الطبعة الأولى (القاهرة: دار ميريت، 2007م).

-حياة سابقة- مجموعة قصصية- الطبعة الثالثة (نجران: نادي نجران الأدبي، 2019م)، الطبعة الأولى (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2010م).[3]

-Circles of Sorrows, Translated by Musa Halool (Taif: University of Taif, 2014)

-طرائف الذكريات عن كبار الشخصيات (الرياض: دار الثلوثية، 2018م).

---

[3] اضطلع المترجم الأديب المغربي الأستاذ (مصطفى شقيب) بترجمة المجموعات القصصية الست إلى اللغة الفرنسية تمهيداً لنشرها في باريس.

-طرائف النوادر عن أصحاب المآثر (الشارقة: منشورات القاسمي، 2019م).

سابعًا: في الرواية:

انمازت نصوص القاسمي بالاحترافية في لغتها وفي سردها، فرواية (مرافئ الحب السبعة)، تجسد مبدأ "الفن إنما يكون في إخفاء الفن"، فالتراكيب اللغوية المستعملة فيها مشحونة بالعواطف، (ينظر: بو خرطة. في موقع هسبريس)، ويصفها الدكتور فيصل غازي النعيمي بقوله: "يسير علي القاسمي في أعماله السردية الكثيرة والمتنوعة على وفق مبدأ إنساني/ فني واضح ومحدَّد الأهداف، ويعبِّر عن هذا المبدأ بشكلٍ سردي يصنع فرادته من تجربة ثقافية وإنسانية واسعة وعميقة تؤسِّس لموقف لا يحيد عنه. فالقاسمي يناضل عبر الكتابة حتى يبقى حيّاً ولا تقتله الغربة. ولو استعرنا المفاهيم اللسانية والسيميائية التي تؤكد على العلاقة الحتمية بين الدال والمدلول، يمكننا عند ذلك أن نعدّ عنوان الرواية "مرافيء الحب السبعة" المفتاح الأساس في قراءة هذه المدونة السردية"، (النعيمي، موقع مركز النور للدراسات)، وكما يقول الدكتور الحسين بوخرطة: أنَّ "خاصية القاسمي تتجلى في جمعه لحصيلة ثرية في مجالات اللغة والأساليب والتراكيب والمناهج، وظفها توظيفا فنيا أضفى على اللقطات القصصية رونقا وبهاء من خلال التصوير. بالنسبة له (الأدب الجيد) هو الذي يدور حول مواضيع ثلاث رئيسة: هي الميلاد والحب والموت. نصوصه مغمورة بمشاعر الحب(...) قلبه ينبض بالإنسانية ويسمو بها فنيا إلى عالم المثل"، (عبدالرحيم، موقع الناقد العراقي)، وفيما يلي أهم روايات القاسمي:

-مرافئ الحب السبعة[4]. رواية . الطبعة الثالثة: (الرباط: دار الأمان، 2019م)، الطبعة الثانية (الرباط، منشورات الزمن، 2017م)، الطبعة الأولى (بيروت: المركز الثقافي العربي،2012م).

-عصفورة الأمير: قصة عاطفية من طي النسيان، للأذكياء من الفتيات والفتيان (بيروت: مكتبة لبنان، 2005م).

-معالي المدير العام، رواية ساخرة معدّة للطبع.

-Ali Al-Qasimi, Cele sapte porturi ale iu birii. Traducere din limba araba. Prefata si note: Nicolae Dobrisan (Baia Mare: Proema, 2017).

ثامنًا: في الترجمة:

---

[4]ترجم الأديب الأستاذ (مصطفى شقيب) رواية "مرافئ الحب السبعة" إلى اللغة الفرنسية، وراجعتها الأديبة الفرنسية الدكتورة ماري إيفيلين لو بودير، ونُشرت في دار آرمتان في باريس.

ترجم القاسمي العديد من الكتب، ودرَّس الترجمة في جامعات عربية مختلفة، وكان مولعًا بترجمة القصص القصيرة، ثم وضع خبرته في الترجمة في كتابه (الترجمة وأدواتها: دراسات في النظرية والتطبيق)، فصار مرجعا معتمدا في معاهد الترجمة العربية وبعض الجامعات الغربية التي تهتم بالترجمة العربية، (ينظر: عبد الرحيم ، 2017، ص91). فمن وجهة نظر القاسمي: "إنَّ المترجم كاتبٌ آخرٌ للنص؛ فهو لا ينقل المعنى فقط بل يبدع النص في اللغة المترجم إليها بأسلوبه الشخصي، كما أبدع الكاتب الأصلي قصته في اللغة المترجم منها، فالمترجم هو كاتب أديب، إنَّه مبدع كذلك دائما"، (القاسمي، مجلة آفاق معرفية). وفيما يلي أهم أعماله في الترجمة:

-الترجمة وأدواتها، الطبعة الثانية (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2019م)، الطبعة الأولى (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2009م).

-مشاعل على الطريق: أبدع وأروع القصص الأمريكية الحديثة (بيروت/ الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2018م).

-مرافئ على الشاطئ الآخر: روائع القصص الأمريكية المعاصرة (بيروت/ الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، 2003 م).

-وليمة متنقلة، إرنست همنغواي –ترجمة- الطبعة الحادية عشرة (بغداد: دار المدى، 2019م)، الطبعة العاشرة (الرباط: منشورات الزمن، 2017م)، الطبعة التاسعة (بيروت/ الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2016م)، الطبعة الثامنة (الإسكندرية: منتدى مكتبة الإسكندرية، 2015م)، الطبعة السابعة (القاهرة: مكتبة الأسرة، 2014م)، الطبعة السادسة (القاهرة: دار رؤية، 2013م)، الطبعة الخامسة (الرباط: منشورات الزمن، 2013م)، الطبعة الرابعة (القاهرة: مكتبة الأسرة، 2009م)،الطبعة الثالثة (القاهرة: دار ميريت، 2006م)، الطبعة الثانية(الرباط، منشورات الزمن، 2002م)الطبعة الأولى (دمشق: دار المدى، 2001م).

-أحلام آنشتاين، ألن لايتمن– رواية- ترجمة- الطبعة الثالثة (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2020م)، الطبعة الثانية (الرباط: منشورات الزمن، 2011م)، الطبعة الأولى (القاهرة : مجلة إبداع، 2011م).

-الشيخ والبحر، إرنست همنغواي–ترجمة- الطبعة السادسة (بيروت- الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2016م)، الطبعة الخامسة (الرباط : منشورات الزمن، 2015م)، الطبعة الرابعة (الرباط: منشورات الزمن، 2013م)، الطبعة الثالثة (القاهرة: دار رؤية، 2013م)،

الطبعة الثانية (القاهرة: دار ميريت، 2008م)، الطبعة الأولى (الرباط: منشورات الزمن، 2008م).

-الفلاح البائس: يبه الساكن على التل، لودفيغ هولبرغ– ترجمة- الطبعة الثانية (الرباط: منشورات الزمن، 2013م)، الطبعة الأولى (بغداد: مكتبة الأعظمي، 1969م).

-القصة البوليسية، جوليان سيمونز– ترجمة- الطبعة الثانية (الرباط: منشورات الزمن، 2015م)، الطبعة الأولى (بغداد: الموسوعة الصغيرة، 1987م)العدد:139.

-Modern Iraqi Short Stories (Baghdad: Ministry of Culture, 1969) with William Frazier.

وتناولت أعمالَه دارساتٌ عديدةٌ منها الكتب الآتية:

-في اللسانيات الاجتماعية: مقاربة في الجهود المعجمية والمصطلحية للدكتور على القاسمي، سهاد حسن الشمري،)عمان: دار المناهج، 2021م).

-إنسانية الفكر في الأدب واللغة: قراءات في أعمال العلاّمة الدكتور علي القاسمي، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2020 م)، أعمال الندوة الدولية التي أقامتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عين الشق، لتكريم القاسمي في نوفمبر/ تشرين الثاني 2018م، تنسيق: الدكتورة نزهة بوعياد.

-خفايا الحكي، لحسن حمامة. (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2020م).

-في اللسانيات والأدب والترجمة: قراءات في المشاريع العلمية والإبداعية للدكتور علي القاسمي (فاس، 2019م)، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس .أعمال الندوة التكريمية التي أقامتها الكلية متعددة التخصصات بتازة في ديسمبر/ كانون الأول 2017م، تنسيق: الدكتور محمد مساعدي.

-أعلام عراقية تركوا بصمات (الديوانية، 2019م)، غالب إبراهيم الكعبي. السيد فيصل غازي الميالي. مدينة الحمزة الشرقي في التاريخ (الديوانية، 2019 م).

-المصطلحية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي، مرية الشوياخ. (عّمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2019م).

-المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي، بتول الربيعي. (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2018م)

-قصص علي القاسمي القصيرة: الرؤية والأداة، إدريس الكريوي. (جدة: النادي الثقافي الأدبي بجدة، 2018م).

-الدكتور علي القاسمي: سيرة ومسيرة، منتصر أمين عبد الرحيم (الدكتور)، (الإسكندرية: دار الوفاء، 2017م) .

-قارب الموت أو الظمأ العظيم: تحليل طبي نفسي ونقد أدبي، الدكتور حسين سرمك حسن، (منشور إلكترونياً لمجموعة "أوان الرحيل" القصصية للدكتور علي القاسمي (2017 م) في موقع "الناقد العراقي"، وفي موقع "أصدقاء الدكتور علي القاسمي"، وفي موقع "صحيفة المثقف"، وفي موقع "مركز النور"، ومواقع أخرى.

-بنية النص القصصي: رؤية سردية في مجموعة "دوائر الأحزان" لعلي القاسمي، سوسن البياتي (الدكتورة)، (تونس: دار بدوي، 2015م) .

-النظرية المعجمية الحديثة في فكر الدكتور علي القاسمي، كاهينة محيوت. (تيزي أوزو: مخبر الممارسات اللغوية في جامعة مولود معمري، 2015م).

-النقد النصي واستراتيجيات القراءة، محمد مساعدي وإبراهيم عمري (الدكتوران)، (تازة: مختبر البحث في اللغة والأدب والتواصل بالكلية متعددة التخصصات، 2015م).

-بلاغة السرد في الرواية العربية: رواية علي القاسمي "مرافئ الحب السبعة" انموذجاً، إدريس الكريوي، (بيروت/الجزائر/ الرباط: ضفاف/ الاختلاف/الأمان، 2014 م).

-دراسات نقدية مختارة عن رواية "مرافئ الحب السبعة"، إبراهيم أكراف (المحرر)، (الرياض: شركة الارتقاء المعرفي للنشر الإلكتروني، 2014م).

-حركية العالمة القصصية، جماليات السرد والتشكيل، محمد صابر عبيد (الدكتور)، (بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2014م).

-علي القاسمي: مختارات قصصية، مع دراسة تحليلية، عبد المالك أشهبون (الدكتور)، (بيروت/ الجزائر/الرباط: دار ضفاف ودار الاختلاف ودار الأمان، 2013م).

-بين الفكر والنقد، الحسن الغشتول (الدكتور(، (القاهرة: دار الكلمة، 2013 م).

- حساسيةّ النص القصصي: قراءة في مجموعة "حياة سابقة" لعلي القاسمي، فيصل غازي النعيمي (الدكتور)، (بيروت/ الرباط: الدار العربية للعلوم ناشرون ودار الأمان، 2012 م).

-الكتابة والفقدان: قراءة في التجربة القصصية عند علي القاسمي، إبراهيم أولحيان، (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2011م).

-التجربة والعالمة: قراءة في مجموعة "أوان الرحيل" لعلي القاسمي، محمد صابر عبيد (الدكتور)، (عمان: عالم الكتب الحديث، 2011م).

-جماليات القصة القصيرة: دراسات في الإبداع القصصي لدى علي القاسمي، إدريس الكريوي، (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2010م).
-المغني والحكاء، فاطمة ناعوت، (القاهرة: كتاب اليوم ، 2009م) .
-من خطاب السيرة المحدود إلى عوالم التخييل الذاتي الرحبة، عبد المالك أشهبون (الدكتور)، (فاس: 2008م) .
-سيرة الفقدان، عبد الرحيم العلام، (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2007م).
-المعادل البصري في السرد العربي، إحسان التميمي (الدكتور)، (الشارقة: جائزة الشارقة للإبداع،2007م).
-الصورة السردية في الرواية والقصة والسينما، شرف الدين ماجدولين (الدكتور)، (القاهرة: دار رؤية للنشر والتوزيع، 2006م) .
-القارئ وسياقات النص، لحسن حمامة، (الدار البيضاء: دار الثقافة، 2006م).
-دراسة سايكولوجية عن "حياة سابقة" لعلي القاسمي، مصطفى شقيب، منشورة على الشابكة.
و أُنجِزت عن بعض مؤلفاته رسائل جامعية منها:
-رسالة ماجستير في الترجمة والتواصل أنجزها الطالب المغربي يوسف مساهل وقَّدمها لكلية الآداب بجامعة الحسن الثاني، بالدار البيضاء . عين الشق، بعنوان (كتاب القاسمي "الترجمة وأدواتها" ترجمة جزئية للغة الإسبانية، وتحليل ترجمي وموضوعاتي للكتاب) سنة 2012 م.
-رسالة ماجستير في علم اللغة أنجزتها الطالبة الجزائرية كاهينة محيوت في جامعة مولود معمري - تيزي وزو- بعنوان (النظرية المعجمية الحديثة في فكر علي القاسمي) سنة 2014 م. ونشرها مخبر الممارسات اللغوية في الجامعة نفسها سنة 2015م.
-رسالة ماجستير في علم اللغة أنجزها الطالب الجزائري كمال العناني في جامعة مولود معمري -تيزي وزو - بعنوان (النظرية المصطلحية في فكر علي القاسمي)، سنة 2014م.
-رسالة ماجستير في النقد الأدبي أنجزها الطالب العراقي باسم كاظم في جامعة تكريت بعنوان (البناء السردي في رواية علي القاسمي "مرافئ الحب السبعة")، سنة 2014م.
-رسالة ماجستير في الترجمة أنجزتها الطالبة المغربية فاتحة تمزارتي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال بعنوان "ترجمة الاستعارة في رواية الشيخ والبحر: دراسة تحليلية مقارنة لترجمتي القاسمي وزاهيد".

-رسالة ماجستير في علم اللغة أنجزتها الطالبة العراقية بتول عبد الكاظم حمد في كلية الآداب بجامعة بغداد بعنوان (المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي) سنة 2015 م، ونشرها مركز الكتاب الأكاديمي في عمّان في شكل كتاب.

-رسالة ماجستير أنجزتها الطالبة الإندونيسية فاتي شوروهماه في جامعة سونان كاليجاغا في إندونيسيا، تقارن فيها بين معجمين من حيث كمال الخصائص التي حددها على القاسمي في المعجم الجيد. أشرف على الرسالة الدكتور هيسيام زيني، نوقشت وأجيزت سنة 2016 ، ونشرتها الجامعة في طبعة محدودة. الرسالة منشورة باللغة الإندونيسية مع خلاصة بالإنجليزية في موقع "أصدقاء الدكتور علي القاسمي".

-رسالة ماجستير في علوم الكتاب أنجزتها الطالبة المغربية هناء الرحماني في جامعة سيدي محمد بن عبد هلال في فاس بعنوان (فهرسة تحليلية لأعمال الدكتور علي القاسمي)، سنة 2016م.

-رسالة ماجستير في اللسانيات أنجزتها الطالبة المغربية مرية الشوياخ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط بعنوان (علم المصطلح في فكر علي القاسمي)، سنة2016م، ونشرها مركز الكتاب الأكاديمي في عمّان في شكل كتاب.

-رسالة ماجستير في النقد الأدبي، أنجزتها الطالبة العراقية ميلاد يحيى لازم الغراوي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط بعنوان (الغربة والحنين في الرواية العراقية الحديثة: رواية "مرافئ الحب السبعة لعلي القاسمي أنموذجا(بإشراف الدكتور سعيد يقطين، سنة 2017 م.

-رسالة ماجستير في الأدب العربي الحديث، أنجزتها الطالبة الإيرانية أ فسانة محمدي بإشراف الدكتورة مريم جلائي في جامعة كاشان في إيران، بعنوان "الزمان والمكان في رواية علي القاسمي" مرافئ الحب السبعة"،2019 م.

-أطروحة دكتوراه في النقد الأدبي، يعدّها الباحث الجزائري الأستاذ حمودي أحمد بإشراف الدكتورة عمارية حكيم في جامعة سعيدة بالجمهورية الجزائرية بعنوان "شعرية الفضاء في رواية"مرافئ الحب السبعة".

-أطروحة دكتوراه في المعجمية أعدّها الباحث الجزائري الأستاذ يحياوي علي في جامعة عمار ثليجي بالأغواط . الجزائر بإشراف الأستاذ الدكتور سليمان بن علي، بعنوان "قضايا المعجمية العربية بين الأصالة والمعاصرة: دراسة إبستمولوجية في كتابات أحمد مختار عمر والجيلالي حلام وعلي القاسمي"، 2020م.

-رسالة ماستر في علم اللغة أنجزتها الطالبة سهاد حسن الشمري حول البعد الاجتماعي في جهود علي القاسمي في المعجمية والمصطلحية، بكلية التربية . جامعة بغداد، بإشراف أ. د. نعمة دهش الطائي، 2020 م، ونشرتها دار المناهج في عمان . الأردن، في شكل كتاب.

- M.A. thesis presented by Munir Bamma, supervised by Dr. Mohamed Mehrach, on "Intercultural Competence in Literary Translation: Ali Al - Kasimi's Arabic Translation of Ernest Hemingway's A Movable Feast as a case study", at the Faculty of Letters & Humanties, University of Abelmalek Assaadi, Tetouan, October 2020.

-أطروحة دكتوراه في النقد الأدبي أنجزتها الطالبة سمية أحمد السالم حول تحليل الخطاب لدى علي القاسمي في روايتي "مرافئ الحب السبعة" و "عصفورة الأمير" بجامعة بغداد، بإشراف الدكتور نعمة دهش الطائي(2021 . 2022م).

-أطروحة دكتوراه في النقد الأدبي يعدها الطالب ياسين الشِّعري حول صورة المغرب في الرواية المشرقية، في جامعة عبد المالك السعدي بطنجة ، بإشراف أ. د. محمد مشبال والدكتور نزار التجديتي. (رواية "مرافئ الحب السبعة" للقاسمي، إحدى الروايات الأربع في الإطروحة)، (2021 . 2022م) .

-رسالة ماجستير أعدها الطالب الجزائري، حكيم شاوش عن "معاجم الاستشهادات في الفكر المعجمي لـ علي القاسمي: معجم الاستشهادات الموسع انموذجا"، دراسة وصفية تحليلية بإشراف الأستاذ الدكتور صالح بلعيد في جامعة تيزي وزو، اجيزت سنة 2021 م.

الخاتمة:

بعد هذا العرض المفصل لسيرة الدكتور علي القاسمي العلمية، ولمؤلفاته المطبوعة، فضلا عن بحوثه المنشورة؛ يتضح لنا جليًا؛

أنه واحدًا من نابغي العرب الذين أضافوا الكثير للثقافة الإنسانية، يتمتع بمواهبٍ وبطاقة فلسفية حقيقية، فهو فيلسوف عراقي معاصر، استطاع أن يكون أحد الأسماء اللامعة والهامة في الفكر المعاصر، لديه دأب على التنقيب والبحث، فهو موسوعي المعرفة، غزير الإنتاج، له نظرة ساخرة للحياة، ولعل التنقل الدائم بين بلدان العالم المختلفة، والمناصب العديدة التي تقلدها القاسمي، (الثقافية والدبلوماسية) في مسيرة حياته، أتاحت له تجربه في الآداب والحياة بكافة نواحيها؛ وهذه الموسوعية في الثقافة وفي الفكر، وهذه الشمولية؛ نلمسها حين نطالع أعماله التي تنماز بالتعدد والتنوع بين الدراسات الأدبية، والسياسية،

والفلسفية، والعلمية، والمعجمية،...إلخ، فهو أديب، وصحفي وسياسي، وناقد، ومفكر، ولغوي ومجمعي، وله آراء ونظريات.

كان صورة للعقل العربي وقدرته على الخلق والاستنباط ولاسيما عند تمثيله البلدان العربية، في المؤتمر الأول للمصطلحية الذي عقد في (فينا) عام 1979م، للتنسيق بين بنوك المصطلحات في العالم.

قدم القاسمي نموذجا ناجحا للفكر اللغوي المنظم؛ إذ وضع خطة واضحة ودقيقة لإعداد المعجم وصناعته

تجلى فكره اللغوي الفذ بمهمة وضع الخطة العلمية لمشروع المعجم التاريخي للغة العربية والذي عكس بعد إنجازه دقة هذا الفكر.

ليس القاسمي مفكرا لغويا بخير منه مترجما فقد ترجم العديد من المؤلفات بحسه وفكره اللغوي قبل معجمه وقوالبه التقعيدية ودرَّس الترجمة في جامعات عربية مختلفة، وألف فيها كتابه (الترجمة وأدواتها: دراسات في النظرية والتطبيق)، فصار مرجعا معتمدا في معاهد الترجمة العربية وبعض الجامعات الغربية التي تهتم بالترجمة العربية.

توصل القاسمي إلى طروحات مهمة في المجال التعليمي والتربوي وكانت له رؤيته الخاصة في هذا المجال تذهب إلى أن النظام التربوي في البلدان العربية هو نظام طبقي لا يساعدها على تحقيق الديمقراطية، ويعود السبب في تكريس الطبقية وزيادة البطالة في المجتمع العربي لأبناء الطبقة الفقيرة، هو الاعتماد على لغة المستعمِر القديم (الإنجليزية) في دول المشرق العربي، و(الفرنسية) في دول المغرب العربي، في التعليم العالي كـ(الهندسة، والطب، والصيدلة والزراعة، إلخ)، والاعتماد عليها أيضا في المؤسسات المالية، والاقتصادية، كـ(البنوك، والشركات، وغيرها)، فالوظائف الجيدة تنحصر بيد خريجي (المدارس الأجنبية)، ويحرم منها (أبناء الطبقة الفقيرة).

كان الفكر التنموي حاضرا في عقلية القاسمي فكتب مقالات عديدة حملها أفكاره في كيفية تنمية بلاده العربية، تنمية تضمن لجميع مواطنيها تعليماً ذا جودة عالية، وصحة جيدة، ودخلاً يكفل للفرد عيشاً يليق بالكرامة الإنسانية.

عرف القاسمي بتمجيد القيم وممارسة الرقابة الأخلاقية على كتاباته السردية؛ فقد خلت كتاباته-عن وعي من مشاهد الإثارة الجنسية والعنف والمخدرات والتدخين، وكانت تهدف إلى تمجيد القيم الخلقية لمجتمعنا، بصورة فنية جمالية بعيدة عن التقريرية.

(3) قائمة بمجموعة من المقالات وكتابات الأصدقاء عن الدكتور القاسمي وعن مؤلفاته القيمة، وهي منشورة على الشابكة وبوسع القارئ الاطلاع عليها والإفادة منها وهي كالآتي:

المصادر والمراجع:

1. بوخرطة، الحسين، (أدب العلامة وأضواء الأمل)، موقع ديوان العرب، شوهد بتاريخ 2023/6/17، على الرابط: https://diwanalarab.com/ -- .
2. بوخرطة، الحسين، (قراءة في كتاب د. طلال الطاهر قطبي بشير ، تحت عنوان "دراسات في أدب الدكتور علي القاسمي")، موقع هسبريس، شوهد بتاريخ 2023/6/17، على الرابط:
https://www.hespress.com/
3. الربيعي، بتول،(2017)، المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
4. الشعلان، سناء، (لقاء مع العلاّمة علي القاسمي "أبو المعاجم العربيّة الحديثة")، موقع خيامكم، شوهد على الشابكة بتاريخ 9-7-2023، على الرابط:
https://khiyam.com/news/article.php?articleID=24478
5. الطريحي، محمد،(2021)، (النابغة العراقي الدكتور علي القاسمي)، موسوعة الموسم، المجلد: 157، السنة 36.
6. عبد الغني، محمود، (الكاتب والمعجمي علي القاسمي: مقياس تطوّر أيّ أمة معاجمها)، موقع ضفة ثالثة، شوهد بتاريخ10-7-2023،على الرابط
https://diffah.alaraby.co.uk/diffah/interviews/2016/11/22
7. عبدالرحيم، منتصر، (2017)، (الدكتور علي القاسمي-سيرة ومسيرة-)، دار الوفاء، الإسكندرية.
8. عبدالرحيم، منتصر، (القاسمي مترجما)، موقع الناقد العراقي، شوهد بتاريخ 2023/6/17، على الرابط:
https://www.alnaked-aliraqi.net/article/44710.php
9. عبدالرحيم، منتصر، (القاسمي ناقدا ومفكرا)، موقع الناقد العراقي: على الرابط
https://www.alnaked-aliraqi.net
10. عبيد، محمد، (القاسمي قصاصا)، موقع الناقد العراقي، شوهد على الشابكة بتاريخ2023/6/17، على الرابط
:https://www.alnaked-aliraqi.net/article/46546.php
11. علوش، إدريس، (علي القاسمي: مدن المغرب العريقة مناسَبة للكتابة الإبداعية)، موقع العرب، على الرابط:
https://alarab.co.uk/%D8%B9%D

12. علي، محمود، (علي القاسمي الفيلسوف الأديب المغترب)، موقع صحيفة المثقف، على الرابط:
https://almothaqaf.com/memoir02/
13. فضل، صلاح، (القاسمي ملتقى الأضداد)، موقع الناقد العراقي، شوهد على الشابكة بتاريخ17-6-2023، على الرابط
https://www.alnaked-aliraqi.net..
14. القاسمي، علي، (2004)، (العراق في القلب: دراسات في حضارة العراق)، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب: الدار البيضاء.
15. القاسمي، علي، (2012)، (رواية مرافئ الحب السبعة)، المركز الثقافي العربي، بيروت- الدار البيضاء.
16. القاسمي، علي، (تكريما للأستاذ الدكتور علي القاسمي.. ندوة علمية حول الترجمة وتعليم اللغات والتعدد اللغوي)، في موقع صحيفة المثقف، شوهد على الشابكة بتاريخ 10-7-2023، على الرابط
https://www.almothaqaf.com/index.php
17. القاسمي، علي، (دور التجربة الحياتية الصادقة في تجويد الإبداع وترقية الترجمة)، في مجلة آفاق معرفية، شوهد بتاريخ2023/6/17، على الرابط:
https://afaqmaerifia.com/single-blog/.
18. الكريوي، إدريس،(علي القاسمي ناقدا، من خلال كتابه : النور والعتمة)، موقع الناقد العراقي، شوهد بتاريخ 10-7-2023،على الرابط
https://www.alnaked-aliraqi.net/article/50691.php
19. موقع (التبراة)، (السيرة العلمية للدكتور علي القاسمي)، شوهد بتاريخ 9-7-2023، على الرابط
https://altibrah.ae/author/16417
20. موقع إذاعة الجزائر الثقافية، (حوار مع الدكتور علي القاسمي حول كتابه صناعة المعجم التاريخي للغة العربية)، شوهد بتاريخ2023/6/17، على الرابط:
https://radioalgerie.dz/culture/ar/
21. موقع أصدقاء الدكتور علي القاسمي، (السيرة العلمية للدكتور علي القاسمي)، على الرابط
https://alialkasimi.com
22. موقع الحكواتي، (السيرة العلمية للدكتور علي القاسمي)، على الرابط:
http://al-hakawati.net/Personalities/PersonalityDetails/
23. موقع(ديوان العرب)، (السيرة العلمية للدكتور علي القاسمي)، شوهد بتاريخ 9-7-2023، على الرابط
https://www.diwanalarab.com/%D8%B9%D9%84%D9%8A-

24. موقع(مجلة نقد وتنوير)، (السيرة العلمية للدكتور علي القاسمي)، على الرابط:
https://tanwair.com/author/ali-kassimy
25. النعيمي، فيصل، (رواية مرافئ الحب السبعة بين ثقافة السرد وسرد الثقافة)، في موقع مركز النور للدراسات، شوهد بتاريخ2023/6/17، على الرابط:
http://www.alnoor.se/article.asp?id=201937
26. يقطين، سعيد، (مقدمة الطبعة الثالثة لمجموعة صديقه القاسمي "أوان الرحيل")، موقع الناقد العراقي، شوهد على الشبكة بتاريخ10-7-2023، على الرابط:
https://www.alnaked-aliraqi.net/article/48824.php

The encyclopedic lexicographer Dr. Ali Al Qasimi

Rajaa Hamd Singal
College of Islamic Sciences
Baghdad University
mariamuayd54@gmail.com

Assist Prof Dr. Morouge Ghani Jabbar
College of Islamic Sciences
Baghdad University
mrouge@cois.uobaghdad.edu.iq

Keywords: Al-Qasimi, Lexical, Encyclopedic.

Summary:

Dr. Ali Al Qasimi has an old and extended relationship with lexicography in both its parts (theoretical and applied), whether Arabic or non-Arabic. He specialized in it in his PhD at the University of Texas at Austin, and he had studied it at the hands of the great American linguists: (Archbold A. Hill), and (James Slade). Then his lexical experience increased when he worked as an expert in the (Arabization Coordination Office) in Rabat, which resulted in many books on lexicology. "His connection to lexical and terminological research makes it permanent in relation to language, meaning and semantics. His work with literary criticism and translation puts him in constant links with creativity, reading, analysis and transformation. All of which contribute to strengthening his relationship with language, text and existence" (Yaqteen, Al-Naqid Al-Iraqi website). He is a researcher, literary critic, translator and storyteller.

The aim of this study; It sheds light on the most important stations in the life of Dr. Ali Al Qasimi, who is considered an encyclopedia in his scientific and literary productions. He justifies this by saying: "Language has a direct relationship with all literature, sciences and arts, and for this reason I do not find a separation between the dictionary, which includes the body of the language in terms of terms, their connotations and their uses, and between the story and the novel that I write or translate. The writer is an intellectual with a cognitive message who deals with vocabulary and expressions that embody his ideas And he formulates it in ways that affect the recipient." (Aloush, Al-Arab website).